Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie PARIS
Abonnement 26f par An



مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه





Tirage justifié 15000 exemp

السنة السابعة عشر عدد ١٢ باريس في ٢١ اوكتوبر سنة ١٨٩٢

فرنسا وروسيا

مخاطبة بلدية بين سي علي احد التجار المصرية وبين ابي نظارة خادم الحرية . دخل سي علي على ابي نظارة وقال له بلسان ابناء وادي النيل المشهور باللطافة — ارحب يا استاذ — فقام ابو نظارة واخذه بالاحضان وقال له — الحمد لله بالسلامة يا ابني . تفضل . اجلس يا حبوب لما اعمل لك فنجال قهوة يمنية معتبرة . ده نهار مبارك يا حظ . مايمكنكش تتصور يا سي علي فرحي بلقاك . فراق الاحباب سقام الالباب — قال سي علي — الله . الله . وانت حافظ اقوال العرب الحلوة على ظهر قلبك يا شيخ . هات من تحايفك هات وسمعنا كم كلمة كان من النوع ده يا استاذ — قال ابو نظارة — لما اسمعك بيتين عال فاكرهم من ايام الدلع من اشعار ابي العباس احمد بن ابرهيم بن احمد الضبي — قال سي علي — طيب وقال ايه ابو ضبي ؟ حينئذ نشد ابو نظارة هذه الابيات :

لا تركنن الى الفراق فانه مر المذاق
فالشمس عند غروبها تصفر من الم الفراق

فانبسط سي علي من سمع البيتين الحلوين دول وانطرب وقال لابي نظارة — شي غريب . كيف الغربة ماانسيتكش الاشعار اللي حفظتها في صغرسنك ؟ — فجاوبه الشيخ وقال له — كيف انسى اقوال حميدة واشعار فريدة حسيت بها مجي احلو بذكرها لا اريد مجددا كي بذلك نعمة وسرور . اه يا سي علي . وحياتك مابيسليني على هموم الدنيا الا ما تجي في ذهني من فصاحة علماءنا وشعرانا القدام . انما دعنا من ده كله وخلينا ندردش حبتين بكلام مصرنا الجميل لانه وحشني قوي يا ابني . بقى انت رحت امريكا وبعت بضايع بلادنا الظريفة في معرض شيكاغو — قال سي علي — نعم والله الحمد ربنا فتح لنا ابواب الرزق وجبر بخاطرنا — قال ابو نظارة — بلغني ان شارع مصر هو اللي نجح — قال سي علي — ده ببركة دعاءك يا سي الشيخ — قال ابو نظارة — انا كنت عزمت على السفر لالقاء خطب علمية ادبية تختص بالشرق في المعرض الكولمبي انما لسوء الحظ حصل لي رمد في عيوني فما قدرتش اخرج من باريس —

قال سي علي — بلغنا هناك الامر ده وجميع الشرقيين من اولاد عرب وترك وعجم تاسفوا للغاية على عدم حضورك . طيب وايش حال عيونك اليوم ؟ — قال ابو نظارة — نحمده ونساله يبارك في طبيب شرقي محمد افندي جنيد شاه العالمي بقدرته لان دواه اللي ارسله لي من هناك حصل لنظري منه فائدة عظيمة . اسعد الله اوقاته — قال سي علي — ماشا الله . ما اشطر العرب . نراهم ماهرين في كل شي . في علوم وفنون وصنايع . بس يا خسارة بخختهم ماهوش قدر علمهم . طيب وجرنالك يا استاذ يا ترى رايج ؟ ده كان يجينا في المعرض ويفرقوه علينا اخوانا الحاج رفايل المصري ومن يعقار افندي وكنا نحمل عليه سهرات احنا واخوانا ابناء سورية وتونس والجزاير ونتفرج على الرسومات الغريبة ونفسرها لاصحابنا الامريكانيين لانهم مثلنا ما يحبوش المستر بول واولاد ده الحمر . بالله عليك تتحفني بالعدد الاخير — قال ابو نظارة — اهو . خذ يا ابني . ادي عشر نسخ . اقراء واتسلى وفرق على اصحابك — قال سي علي — مرسي يا مون شير على رأى بلابل باريس اللي رايحة تجيب خبري طيب وموضوع عددك القايل ايه يا افندم ؟ — قال ابو نظارة — موضوع العدد من اوله الى اخره زيارة بحرية الموسكوف في فرنسا واستقبالهم واكرامهم — قال سي علي — بقى اما الفرنسيس والموسكوف صحيح على رأى اولاد بلدنا طيزين في لباس — قال ابو نظارة — اه يا بولسان حلو — قال سي علي هو التنكيت له سوق في باريس يا استاذ . طيب دعنا من الهزار خلينا في الجد يا عم . فرضا ان اتحاد الدولتين اتحاد مكن وان اذا دولة من دول اوروبا حمرت عينها في وحدة منهم الاثنين يقوموا عليها يا كلوها ويمحوا اسمها من الدنيا . اما احنا يا مسلمين ينفعنا في اي شي اتحادهم — قال ابو نظارة — ما فيش كلام . له فوايد كثيرة منها حصل من التام فرنسا بالروسية ازدياد تقوية فرنسا . وتعرف ان فرنسا مع الدولة العثمانية اصحاب فمن كده الانكليز تخاف وتصبح ما تدقيها الا تتكلم عن اولها وتشد في خلقانها وترى المستر بول على فراخ المستر شيت والمستر ديك قدامهم يدلهم على طريق الرحيل وبرتاح منهم يا عم . ومنها ان شوكة الموسكوف تخلد من جهة الهند لجا عليها ويخلصوا الغلابة الهنادوه من مخالب الانكليز الجايرة — قال سي علي — بقى يا عم . يا الله ندعي لهم

امّال - يا ريتك كنت عملت رسوم العدد ده على هذا الموضوع كان
يطلع جميل يا شيخ - قال ابو نظارة - ما اقدرش يا وليد . ورضك
مصري ونظر اهل مصر كلهم موافق بعضهم وكدا عملت . بقى اتحف
واقراه وانجلي وشترق بصاصاتك وتلاقي النوتي الفرنساوي مهموم
من رؤية النوتي الموسكوفي وحاطط يده في يده ويسلّم عليه سلام
الاحباب المشتاقين . ثم يا وليد في المحل عينه تلاقي الفرنساوية
بيهللوا تهليل الفرح لقدوم البحرية الموسكوفية ومراكبهم . امّا يا عم المستر
بول تلاقيه لابد في الركن الضلم اللي على بعد قدامك ووشه
مكرمش من الغيظ زي سوق السبتية بتاع بولاق اياه وحوله عمك
الهندي وابن خالتك العجمي واخوك المصري بيرقصوا من الفرح - قال
سي علي - وليه دول فرحانين ؟ - قال ابو نظارة - خليك حدق
امّال فرحانين لغيظ المستر بول ومش كدا بس . فرنسا حبيبنا وكل اللي
يفرحها يفرحنا . وتعرف ده فيه كلام اتدردش بين دول ودول ضحكه
وان حبيت اخبرك به . اقول لك عليه - قال سي علي - وازاي ؟
كنت وياهم والّا ايه ؟ والّا عرفت المستر بول اللي مخاويه بلّغه لك
- قال ابو نظارة - عجيبة . انا كنت محرّم انكي راسي على حوالي .
تعرف ما فيش حاجه بتجري في الشرق ولا في الغرب الّا ووصل الي
اخبارها بالتمام والكمال - قال سي علي - لازم تكون حاجة عجيبة دي
. بحياتك اطرب سمعي باحاديث الجماعه دول - قال ابو نظاره -
قل لي قبلاً . عاوز كلام شايخي والّا كلام اولاد البلد العاده ؟
- قال سي علي - ليه ؟ انت تعبت من الكلام الدارج ؟ خلّيه
المرّة دي كدا . اسهل لنا . وكمان انا لازم ابحث احكيه والكلام
النحوي في السّر يضايقني شوية - قال ابو نظارة - اسمع يا الكلام
الدارج ∴

الحديث الجاري

قال البحري الفرنساوي للبحري الموسكوفي - تشرّفت ارضنا بالسلامة يا عزيز .
بالحقيقة وحشتني قوي وما بانساش ابداً . جمعتنا بكرونستاد . من زمان
مشتاق اشوفك . ودا يوم سعيد اللي جمعنا ببعضنا هذه اللحظة اللي اهنا
ابرك الاوقات - قال البحري الموسكوفي - يا اخي انا مانيش عارف اعمل
ايه على شان اتشكر بفضلك على حسن استقبالك لي وعلى اعتنائك
بلقاي وما صنعته من التزيين والمواكب والولايم وما اجتهدت بطنفرحنا.
كل رعايانا الروس وملكنا الجليل المفخم ارسلوني الى هنا لاكّد لك عزيز
محبتنا وجميل اتفاقنا المبني عليها التئامنا اللي ما غرضنا منهم حاجة
الّا دوام سلم اوروبا جميعها وسلامتها - قال البحري الفرنساوي -
يشهد ياخ الاتفاق اللي ابتدا بينا في كرونستاد بغاية اللطف والظرف
تكمّله هنا بينة طولون شي اقوى مما يسمع بحلمنة تهليلنا ورنة فرحنا
ما تعرفش قدر ايه بتغيظ عدونا وتكركب مصارينهم على شان يعرفوا
عين اليقين ان التلاقنا ببعضنا يقوّي عزيمنا ويثبّت اقدامنا ويعرفوا

ان جعجعتهم على قدر ما تكون ما بتقتشي تحرّك ورقة من شجرة -
قال البحري الموسكوفي - واعرف ان طبقة يدنا في بعضها فيها تحريك
وتسكين اوروبا جميعها - قال البحري الفرنساوي - واعرف كان يا اخي
ان كلما يبنوه الرديين والحساد ويدبروه من السوء والرداوة فينسف
في الهوا كالهباء منثور - قال البحري الموسكوفي - شايف انه اقترب
وقت استقامة جميع الامم وكل البوارق اللي شايفها ترفرف على فرنسا
اللي مالها عدد في كانها كواكب سعدية تنبئ على صفاء الزمان وتحسين
الاوان - فلما سمع البحري الفرنساوي من الموسكوفي ما ابداه من الكلام
حصل عنده انجذاب ونادى باعلى صوته وقال - العز . العز كل العز
للروسية وملكها وملكتها وولي عهدها - فالبحري الموسكوفي لاحق
قال - العز العز لفرنسا ورئيسها واهلها - عندها صاحت جميع العالم
جميع من حضر وكان جمًّا غفيراً " فرنت الدنيا لتهليلهم بالفرح والسرور
حتى ملئت الفضاء ووصلت صيحتهم الى المشرق والمغرب اما المستر بول
عند ذلك تلبّس بالغضب وطوى وشه وقضب ولحقه العجب التفت
الى المصري والهندي والفارسي وقال لهم - طيب وايش حظكم انتم يا
فضولية بحياتكم قولوا لي . لا لكم في التور ولا في الطحين ولا في الخبز ولا
في العجين . لا انتم فرنساوية ولا موسكوفية . وليه فرحكم ؟ شي عجيب
- قال له الهندي - بحياتك بس فضّها . ايش عرفك بفرحنا انت .
انت تعرف في اكل الروسبيف فقط . فقط . فرحي انا على شان متغشم
بل مؤكد ان التئام فرنسا بروسية ينتج لي منه عتقي وعتق بلادي من مخالبكم
الحادة وانيابكم القاطعة - اما المستر بول فانه تهبّل وجعل نفسه انه لا
يفهم شي وقال للهندي - ايه تقول ؟ فسّر لي كلامك شوية - فقال
له الهندي - باقول ان الفرنساوية يساعدوا الموسكوف على نزعنا ونشلنا
من انيابكم الصفر المعوجين - فقال له المستر بول - انت يا مسكين يا
هندي البادي عليك انك بتخرّف - انت تصدّق انا نفوت الهند طول
عمرنا ؟ ومع ذلك اذا فتناها راح تقع في يد من هو اشر منا . في يد الموسكوفية
وتعرف انهم قاعدين لكم بالمرصاد من ناحية پامير - فقال له الهندي -
والله يا عم اقول لك . ناف باف . احنا عندنا حكم الموسكوف احسن من
حكمكم يا انكليز . انت ما تعرفشي ان الادارة البريطانية بظلمها نزحت
مواردنا دفعة واحدة مصت كل شي حتى عظامنا مصت نخاعها . بلادنا
معدن الذهب يجوا التجار من لندرة يكنسوا اموالها ويلقطوا ابرها
ويخلونا ارآية على بلاط وعلى شان كدا كل سنة يموتوا ناس عديدة
وجمل مديدة من الجوع . اقله اذا كنا تحت سلطة الموسكوف ما يلحقناش
القحط زيّنا احنا وياكم لان القيصر في السنة الماضية بعث للناس المأونة
والمعونة لما حصل القحط في بلاد الموسكوف - فلحق المستر بول الحرج
والنغصة والتفت للمصري وقال له - الهندي دردش له كلمتين على خد
عقله لا ينفعوا في التادة ولا في الطحين . وانت حجتك ايه انت

le gouvernement paternel et humain du Czar, nous n'aurons pas la disette à supporter. On a vu ce que l'Empereur a fait pour son peuple l'année dernière, alors que les mauvaises récoltes faisaient craindre la famine.

John Bull *à l'Egyptien* : Et toi, pauvre enfant du Nil, qu'est-ce que tu as à te démener de la sorte?

L'Egyptien : Ne sois pas surpris si je m'associe à l'allégresse des Français, la France est l'amie séculaire de la Turquie dont le glorieux Sultan nous aime et nous protège. Nous sommes donc ravis de voir la France s'allier à la plus grande puissance de l'Europe. De cette entente naîtra l'évacuation que tu as tant de fois promise et que tu n'as jamais réalisée.

John Bull : Mais si je n'étais pas en Egypte, tu serais déjà devenu la proie des Français qui convoitent ton pays.

L'Egyptien : Tu mens, John Bull, et tu sais parfaitement que tu mens. Tant que la France a été prépondérante dans la vallée du Nil, elle a respecté notre indépendance; car elle est l'amie de notre Sultan et son plus grand désir est de maintenir l'intégrité de l'Empire Ottoman.

John Bull *au Persan* : Et toi, qui peut te faire plaisir dans tout ce qui se passe à Toulon? qu'as-tu à démêler dans ces questions?

Le Persan : Je me réjouis de voir les Français si joyeux, parce que j'aime la France; c'est à Paris que notre Shah a été reçu si brillamment et c'est là que vont nos étudiants pour perfectionner leurs connaissances. De plus, la France est la nation Européenne qui se montre la plus bienveillante et la plus équitable à l'égard des Musulmans, tandis que les anglais, avec leurs missionnaires protestants, veulent supprimer l'Islam. Enfin, l'alliance franco-russe diminue l'impertinence des Anglais et éloigne de la Perse les gens qui voulaient mettre le nez dans notre tabac et nous empêcher de fumer notre *kalioum*.

L'Egyptien : Tu es édifié, maintenant, John Bull? nous sommes heureux, parce que cette démonstration franco-russe te vexe et te fait enrager. Nous aimons la France et nous aimons les Russes amis de la France; il y a d'ailleurs un vieux proverbe gaulois qui dit : « les amis de nos amis sont nos amis! »

(John Bull va noyer sa mauvaise humeur dans un Bar à l'enseigne de « la Triplice. »

L'EMPIRE OTTOMAN SOUS LE GRAND ABD-UL-HAMID

Un de nos bons amis et confrères, M. Fr. Kucinio, vient de publier dans le journal *la Bilancia*, de Fiume, un très remarquable article sur S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid. Nous extrayons le passage suivant :

« Celui qui écrit ces lignes, dit M. Kucinio, a parcouru plusieurs fois les diverses provinces du vaste Empire ottoman et a vécu longtemps à Constantinople. Dans ses voyages, il a eu l'occasion d'être en contact avec presque toutes les classes de la société ottomane, et il a pu se convaincre que la Turquie d'aujourd'hui, sous le sage régime de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II, a fait des progrès incontestables, aussi bien au point de vue de la civilisation moderne que du côté des améliorations matérielles. De là, on peut apprécier la juste valeur de certains publicistes qui, après avoir stationné quelques jours dans un point quelconque de la Turquie, écrivent contre ce pays, contre son gouvernement et contre le Sultan Abd-ul-Hamid lui-même, qui est le vrai régénérateur de son empire et de ses peuples, et le plus grand bienfaiteur des pauvres et des malheureux ».

On ne peut mieux dire...

L'EXPOSITION DE L'ART MUSULMAN

Le Cheikh Abou Naddara ne pouvait rester indifférent à cette entreprise qui fait autant d'honneur aux français qui l'organisent qu'aux musulmans dont elle fait connaître et apprécier l'art ancien et moderne. Désireux d'y participer dans la mesure de ses moyens, il pria son honorable ami M. Etienne, député d'Oran, ancien Sous-Secrétaire d'Etat aux Colonies, Président de cette exposition, de l'accréditer auprès de M. G. Marye, son intelligent Commissaire Général, lequel, aimable et accueillant comme toujours, accepta avec empressement les objets que le Cheikh lui proposait. Ces objets sont : Une Tabatière en or enrichie de diamants, don de S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid; le Livre d'or des Examens des Ecoles Militaires impériales ottomanes, offert au Cheikh par S. E. le Maréchal Zeky Pacha; Manuscrit arabe, enluminé, cadeau personnel de l'auteur, S. A. le Bey de Tunis; six grands tableaux égyptiens (aquarelles), représentant des scènes de mœurs musulmanes; un Costume arabe; un Manuscrit ancien du XVI[e] siècle, etc., etc.

M. le duc d'Harcourt, dont nul ne saurait mettre en doute la compétence absolue au sujet des études orientales les plus sérieuses, a publié dernièrement, après trois voyages dans la Vallée du Nil, un ouvrage sur les Egyptiens.

M. Alfred Lemaître, publiciste français, orientaliste connu et bon arabisant, a écrit au *Voltaire*, le 18 septembre, un article sur le livre de M. le duc d'Harcourt en question et a fortement critiqué son premier chapitre, qui roule principalement sur l'aptitude des Egyptiens à recevoir des coups.

« L'auteur, dit M. Alfred Lemaître, parle également des Egyptiens soldats. Pour lui, ces fellahs qu'il trouve d'ailleurs magnifiques sous les armes, sont très aptes à couper des têtes (???), mais détaleront toujours au premier coup de fusil..... »

Nous regrettons que le peu d'espace dont nous disposons ici ne nous permette que de résumer en quelques mots le long article de M. Alfred Lemaître. Il critique sévèrement tout le mal que M. le duc d'Harcourt dit dans son livre, non seulement des hommes, mais des femmes de l'Egypte aussi.

AHMED.

Le Croissant. — Tel est le titre du nouveau journal franco-turc que vient de fonder et de diriger notre excellent ami et compatriote, M. H. Ganem, politicien et littérateur, aujourd'hui aussi connu en France que dans tout l'Orient.

Nous avons lu avec un vif intérêt les deux premiers numéros du *Croissant*, qui défend énergiquement les droits ottomans et plaide vaillamment la sainte cause de notre Egypte bien-aimée.

Qu'Allah clément et miséricordieux accorde un grand succès à cette feuille patriotique. *Amen.*

الآخر في فرحك وشقرقتك ؟ فقال له المصري — يا شوخرا حاجة تستغرب عليها فرحي لهذا الشان . فرحي لفرنسا لانها حبيبة الدولة العثمانية من اجيال وتحترم مولانا السلطان عبد الحميد خان المعظم اللي بيحبنا كاولاده ويحامي عنا كل من اراد بنا السوء وكذا احنا مسرورين لاتحاد فرنسا مع دولة الروسية العظمى وأملنا من الاتفاق ده ينتج انجلاكم عن برنا اللي وعدتم به وعمركم ما وفيتم — قال المستربول — وطيب ان ماكنتش انا في مصر كنتم برضكم رايحين تبقوا فريسة الفرنساوية وتفرقان عنيهم على بلادكم — قال له المصري — اما ماتواخذنيش يا مستربول انت كذبت في كلامك وعارف طيب انك كذاب . لما كان لفرنسا اليد العليا في مصر كانت مراعية دايما استقلالنا عنها لانها هي اكبر احباء لسلطاننا المفخم وملاحظة دايما رغايبه ومحافظة على تكفلها بابقاء ممالكه المحروسة على التمام بدون اجحاف منها — ثم التفت المستربول الى الفارسي وقال له — قل لي انت الآخر ايه اللي فرحك ما ادرك من اللي حاصل هنا في طولون ؟ ايه دخلك في ده او فايدتك منه — قال الفارسي — انا احب ان تكون فرنسا فرحانة على شان اني احبها . لما شاهنا المعظم في معرض باريس راح زاره تلقوه بالرحب والسعة والكرامة وعظموه غاية التعظيم ورفعوا شانه وعلوا مقامه وفرحت له كل فرنسا وكان كل شبابنا بيجوا باريس يتعلموا . وزيادة على ذلك فرنسا بالنسبة للاسلام هي اعدل الامم واكثر مروة . اما انتم يا انكليز فمحتارين تركوا اقسسكم فين وآدفين على شان تطفي نور الاسلام . وفرحنا كان للاتحاد ده لانه بيوديكم يا انكليز ويبطلكم الزنخة والنمردة وكسر رجلكم من رواحكم نحو بلاد الشرق . انت فاكر يا مستر بول ازاي رحت من بالنا عملتم لما جيتم تدسوا مناخيركم الادرق في تباكنا وعاوزين تمنعوه وتحرمونا من شرب الغليون ؟ هاه . هاه . بعيد عن شنبك — قال المصري — بقى اقتنعت دلوقت يا مستربول ؟ احنا مسرورين جدا من هذا المنظر الحبي بين فرنسا وروسيا لانهم عاملينه . احنا نحب فرنسا ونحب الموسكوفية لانهم احباء فرنسا . وفيه مثل يقول حبيب الحبيب حبيب — عندها المستربول انشال وانهبد وانتطر وارتعش وملا الدنيا بصياحه مما لحقه من الكيد والغيظ المقرح ولم ير امامه الا خمارة خامرة تعلق التحالف الثلاثي فدخلها ليزيل حزنه وهمه في البرندي والوسكي والبيره والكنياك ؞ عندها قال سعادتي عفارم عليك يا ابو نظارة

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 13 — 18 Octobre 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

A SON EXC. RIAZ PACHA, PREMIER MINISTRE DE S. A. LE KHÉDIVE

Tu mérites le Grand Cordon et la Plaque en Diamants que S. M. I. le Sultan, notre auguste Souverain, t'a conférés. Tu es digne de l'estime dont notre bien-aimé Khédive t'honore et de l'amour qu'ont pour toi les patriotes égyptiens. Tant que tu te conduiras de la sorte, nous ferons des vœux au ciel pour qu'Allah t'accorde une longue vie afin que notre chère patrie conserve son vaillant Président du Conseil des Ministres égyptiens. La belle leçon que tu viens de donner au *Times* vaut son pesant d'or. Le grand journal de la Cité publia dernièrement une lettre signée Suleyman Hezah, dont l'auteur, un prétendu fellah, dissertait sur les bienfaits du régime britannique en Égypte. Cela va sans dire que tous les journaux des sauterelles rouges ont reproduit ce faux document. Louange à Allah! nous ne l'imitâmes pas; nous nous méfions toujours des nouvelles à sensation qui émaillent toujours les grandes feuilles anglaises.

Par les yeux de l'imagination, je t'ai vu, mon cher Pacha, lisant cette lettre inique sur le pompeux *Times*. Indigné, tu as ordonné à la presse et aux agences du Caire la communication de la note suivante, dont chaque mot fut comme une flèche dans le cœur de la presse britannique dont le *Times* est le doyen :

« La bonne foi du *Times* a été surprise, lorsqu'il a inséré dans son numéro du 18 septembre une lettre signée Suleiman Hezah. Cet individu a été accusé de nombreux actes d'escroquerie et a subi quatre ans de servitude pénale pour vol et pour falsification ou fabrication de documents publics. La lettre doit avoir été rédigée par quelques étrangers et signée ensuite par Suleiman. »

Le Temps, grand journal politique français, s'est réjoui de cette note qui, quoique délicate, donnait un démenti formel à la lettre dont le *Times* était si fier, et lui faisait dire ceci :

« Mais que penser du *Times*, qui annonçait au monde qu'il avait retardé de deux mois la publication d'un document si important et qu'il s'était livré à l'enquête la plus scrupuleuse pour bien établir la qualité de son auteur. » (*Le Temps*.)

Ah! les enfants de la Vallée du Nil savent ce qu'il faut penser du *Times*, de cet effronté monteur de coups!

Vis, ô Riaz Pacha, et sois toujours digne de la confiance qu'en toi place l'Egypte opprimée; défends-la, fais-la respecter et travaille à sa délivrance.

Si tu réussis, ô vizir nilotique, à la sauver des sauterelles rouges qui la ravagent, mes frères dans l'exil et moi oublierons ta sévérité envers nous et bénirons ton nom, que l'histoire écrira, en lettres d'or, dans ses pages immortelles.

ABOU NADDARA.



John Bull au Persan, à l'Hindou et à l'Egyptien : D'où vient votre joie, vous n'êtes ni russes ni français ?
Ils répondent : Nous aimons les français, amis de l'Islam, et nous aimons les russes, car selon le proverbe :

LES AMIS DE NOS AMIS SONT NOS AMIS

Le marin français *au marin russe :* Sois le bienvenu, mon cher frère du Nord, toi qui m'as fait à Cronstadt un accueil que je n'oublierai jamais; laisse-moi t'embrasser, vaillant et fidèle soldat de S. M. l'Empereur de Russie. Il y a longtemps que je désirais ta visite et c'est avec une vive émotion que je te fais les honneurs de ma patrie.

Le marin russe : Merci, mon frère, de ton accueil affectueux; merci de ces somptueux préparatifs par lesquels tu fêtes ma venue. C'est la Russie toute entière, c'est mon auguste Souverain qui m'envoient vers toi afin de te confirmer les sentiments d'amitié et de bonne entente qui doivent continuer à nous unir pour la paix et le salut de l'Europe.

Le marin français : L'entente qui a été si glorieusement commencée à Cronstadt, s'affirme à Toulon d'une manière encore plus éclatante. Le bruit de nos acclamations et de nos joyeuses allégresses provoque la colère de nos ennemis communs; ils savent que notre union nous rend invulnérables et que leurs rodomontades ne peuvent plus effrayer personne.

Le marin russe : Dans nos mains unies, nous portons les destinées de l'Europe.

Le marin français : Les projets des méchants et des envieux s'envolent comme des nuages de tempête.

Le marin russe : C'est l'heure de la justice internationale qui sonne; tous ces millions de drapeaux qui flottent sur toute la France sont l'arc-en-ciel d'un jour nouveau.

Le marin français : Vive la Russie! vive S. M. l'Empereur Alexandre! vive l'Impératrice et le Cesarewitch!

Le marin russe : Vive la France! vive le Président Carnot!

(*Acclamations qui se propagent jusqu'aux dernières limites de l'horizon, en Algérie, en Tunisie, dans le Soudan et les Indes*).

John Bull *à l'Egyptien, à l'Hindou et au Persan :* Ah ça vous autres! voudriez-vous bien me dire un peu pourquoi vous paraissez si joyeux! qu'est-ce que tout cela peut vous faire? Vous n'êtes ni Russes, ni Français, que je sache.

L'Hindou : Tu ne comprends rien à notre joie, excellent mangeur de roastbeef?

John Bull : Pas du tout!

L'Hindou : Eh bien, moi je me réjouis parce que j'espère que cette entente franco-russe amènera mon affranchissement prochain.

John Bull : Hein? que dis-tu?

L'Hindou : Je dis, master John Bull, que les Russes, aidés de leurs amis les Français, nous arracheront à vos longues dents jaunes.

John Bull : Mais, tu extravagues, mon pauvre Hindou; nous ne lâcherons jamais les Indes et d'ailleurs, si nous voulions à les quitter, vous tomberiez aussitôt au pouvoir des Russes qui vous guettent du haut du Pamyr.

L'Hindou : Eh bien! joug pour joug, nous préférerions encore être sous la domination de la Russie que sous celle de l'Angleterre. L'administration britannique a épuisé les richesses de notre pays; elle a sucé jusqu'à la moëlle toutes nos ressources; les Indes sont un Eden où les négociants de la Cité viennent faire fortune, alors que, certaines années, des millions d'indigènes meurent de faim. Avec la Russie du moins, sous

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.